يكون باب إِعصارٍ وإسنامٍ ملحَقا بباب حِدْبارٍ وهِلقامٍ وباب إفعالٍ لا يكون ملحَقا ألا ترى أنه في الأصل للمصدر نحو إكرام وإحسان وإجمال وإنعام وهذا مصدر فعل غير ملحَق فيجب ان يكون المصدر في ذلك على سَمْت فعله غير مخالف له وكأنّ هذا ونحوه إنما لا يجوز أن يكون ملحَقا من قِبَل ان ما زيد على الزيادة الأولى في أوّله إِنما هو حرف لِين وحرف اللين لا يكون للإلحاق إنما جىء به لمعنىً وهو امتداد الصوت به وهذا حديث غير حديث الإلحاق ألا ترى أنك إنما تقابِل بالملحق الأصل وباب المدّ إنما هو الزيادة ابداً فالأمران على ما ترى في البعد غايتان .

فإن قلت على هذا فما تقول في باب إزْمَوْلٍ وإدْرَوْنٍ أملحَق هو ام غير ملحَق وفيه كما ترى مع الهمزة الزائدةً الواو زائدة قيل لا بل هو ملحَق بباب جِرْدَحْلٍ وحِنْزَقْرٍ وذلك ان الواو التي فيه ليست مَدّا لأنها مفتوح ما قبلها فشابهت الأصولَ بذلك فأَلحْقَت بها .

فإن قلت فقد قال في طُومَار إنه ملحق بقُسْطَاس والواو كما ترى بعد الضمّة أفلا تراه كيف أَلْحَق بها مضموما ما قبلها قيل الأمر كذلك وذلك